نظام ملكية الأراضي الزراعية في مملكة أوغاريت "خلال النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد"

م.د.سعد عمر محمد أمين
قسم التاريخ
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/٢/٢٧ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٤/٢٥

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى نقل صورة عن طبيعة نظام ملكية الأراضي في مملكة أوغاريت في عمليات البيع والشراء وآستملاك الأراضي الزراعية ودور الملوك في الاشراف على مثل هكذا عمليات لانها كانت على درجة من الأهمية وفق ما ورد في مضامين الوثائق التي كشفت في أروقة القصر الملكي.إذ تعتمد هذه الدراسة على هذه الوثائق في توضيح جوانب البحث.

The System of Agricultural Lands Ownership in the Kingdom of Ugaret During The (First half of the Second Thousand B.C.)

Lect. Dr. Saad Ommer Mouhmed Ameen
Department of History
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

Saad Current Research aims to know the impact of using Assignment Method in acquiring the Skills of Preparing Scientific Research by Third year Students / geography Department / College of Basic Education. The society of the Research included third year Students at the Department of Geography / College of Basic Education for the Academic Year 2011/2012. The sample consisted of (43 students divided randomly into two groups, the experimental reaching (21) students taught using Assignment Method and the control group reaching (22) students taught traditionally. Both groups were equalized in (age, intelligence , gender and pre – test)variables. The researcher made a tool to measure the skills of preparing scientific research. Then showed it to a pannel of experts in Education and psychology to find surface reliability for the tool .

Stability was found and using re – test by (pearson conjunction factor reading 0.79 . Statistical treatments were also saad.

مقدمة البحث:

إن الاهمية التي تكتسبها أية مدينة ومدى تأثيرها في حياة الانسان تجعلها موضع إهتمام الباحثين في عدد من العلوم الانسانية ولاسيما الجغرافيون الذين يحاولون وضع قوانين تحدد نشأة تلك المدينة وترصد التغيرات التي طرأت على النواة المكونة لها من خلال مواصفات موضعها وشروط موقعها والتعرف على صحتها بتظهيرها وتفاعلها مع وسطها الطبيعي والبشري(١).

فقد دلت الحفريات الاثرية التي أجريت في رأس شمرا (أوغاريت)،إن الموقع كان مأهولا منذ العصر الحجري الحديث أي قبل الالف الخامس ق.م،إلا أنه لايمكن تحديد أصل سكان أوغاريت تعيينا دقيقا آنذاك(٢).

وبتعاقب العصور أصبح لهذه المدينة دورها المميز وصولا إلى بداية العصور التاريخية.فقد عرف اسم أوغاريت في النصوص التي اكتشفت في ماري وبوغازكوي في بلاد الاناضول،كما وردت في رسائل العمارنة وبالصيغ الاتية(٣):

U-gari-itu;ga-rit-tiu;ga-ri-ta

أما معنى كلمة (أوغاريت)فقد فسره باحث بمعنى حقل وهي كما يقول مستعارة من السومرية،فالمفردة السومرية التي تعني حقل هي (AŠA)والتي يرادفها كلمة(eqlu) باللغة الأكدية والتي تعني الحقول والمتطابقة من حيث اللفظ والمعنى مع اللغة العربية،أما كلمة (igaru) في اللغة الأكدية فتعني الجدار أو السياج من المصدر(igāru)، كما تعني الارض الخضراء أوالمزرعة (السهل)من المصدر(ugaru) أو (igaru). أو ربما قصد في التسمية القلعة المحاطة أو بجدار والتي كانت تمثل أوغاريت القديمة،إذ كانت هذه القلعة تمثل مركز المدينة التي قامت على سفحها مساكن عامة ومحلات عمل الناس من حرفيين وصغار التجار،في حين كانت القصور الملكية محاطة بمنشآت دفاعية تقع في نهاية الطرف الشمالي الغربي من المدينة(٤).

تقع بقايا أوغاريت القديمة اليوم بموقع تل رأس شمرا المكون من تجمع بقايا عدة تلول أثرية تقع على بعد بضع مئات من الامتار من البحر المتوسط وعلى بعد يقرب من عشرة كيلومترات إلى الشمال من مدينة اللاذقية السورية الحالية في خليج يعرف باسم (مينا البيضا)وهذا الموقع جعل لها أهمية كبيرة بوصفها مركزا تجاريا لانها كانت تمثل نقطة التقاء التجار القادمين بين العراق وفلسطين ومصر وقبرص،لذا لعبت دورا مهما في التجارة مع بلاد الاناضول وهذا ماجعلها من أهم المراكز الحضارية على الساحل السوري في الالف الثاني قبل الميلاد(٥).

إلى ذلك أمكن أثناء الحفريات في أوغاريت إظهار خمس طبقات،وتحتوي الطبقة الخامسة-وهي أقدم الطبقات (٧٠٠٠_٥٠٠٠ق.م)على مواد ويعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث (ما قبل الفخاري)، الذي تليه ثقافات عرفت صناعة الأواني الحجرية والفخارية وهي من ثقافات قريبة من ثقافة شگار بازار في شمال سوريا، ثم تليها الطبقة الرابعة والتي تعود إلى النصف الأول من الالف الرابع ق.م وهي قريبة من الثقافة التي وجدت في تل حلف في شمال شرق سوريا.أما الطبقة الثالثة وتمثل العصر البرونزي والتي تبدأ من منتصف الالف الرابع إلى(٢١٠٠ ق. م) وهنا تظهر الاواني الفخارية المصنوعة على وفق النموذج الذي عرفناه في خربة قيداقة[٦]. وتدل الادلة الاثرية إلى تعرض مستوطنات هذه المرحلة إلى الهلاك في أعقاب نشوب حريق هائل إلتهمها،الامر الذي يفسره البعض بمجيء القبائل الأوغاريتية (الاموريـة)،أما الطبقة الثانية فيعود تاريخها إلى العصر البرونزي المتوسط (النصف الأول من الالف الثاني قبل الميلاد)،فقد غدت مستوطنة رأس شمرا (أوغاريت)مركزا غنيا ومهما للتجارة الدولية.وأخيرا الطبقة الأولى ويعود تاريخها إلى العصر البرونزي الاخير (١٤٥٠_١٢٠٠ق.م) وتوضح مواد الارشيف الخاص الملكي ونصوصه عن معالم هذه المرحلة،فقد كشف عن هذا الارشيف في القسم الغربي من القصر وتضمن وثائق تخص الشؤون المالية الملكية وبيوعات الاراضي أو نصوص اقتصادية متنوعة.بما في ذلك الاستملاك ومسائل جباية مختلف انواع الضرائب والتحصيلات الاخر [٧].

وماتجدر الاشارة اليه ان الجزء الاعظم من هذه الوثائق كتب باللغة الأوغاريتية المحلية،اما ثلث وثائق هذا الارشيف فقد كتب باللغتين الاكدية والحورية.كذلك وجدت في الزاوية الشمالية الشرقية للقصر رسالتان موجهتان إلى الملك الحثي،ووثائق أخرى تخص الشؤون الاقتصادية والتشريعية،وقد كتبت جميعها باللغة الاكدية.أما الجزء الاكبر من الارشيف الشرقي فهو يخص الشوؤن الأوغاريتية نفسها،إذ تركزت مضامين الوثائق على معالجة شوؤن المدينة العاصمة وضواحيها[٨].

أما الارشيف المركزي فقد ضم القسم الاكبر من الوثائق التشريعية التي كتبت باللغة الاكدية.جمعت فيها مختلف القرارات المتعلقة بإعطاء حقوق الملكية ومختلف قرارات الحرمان منهاكذلك ظهرت إلى جانب هذه الوثائق وثائق تخص الشؤون الاقتصادية. واحتوى الارشيف الجنوبي على المراسلات الدبلوماسية بشكل أساس ،أما الوثائق التي عثر عليها في قرن الشي (pru.5) فهي مهمة وشغلت حيزا خاصا في مجمل وثائق الارشيف الذي وصلنا من أوغاريت[٩]. وهي متنوعة تضم ترجمة للرسائل الموجهة إلى الملك أوغاريت باللغات المختلفة. ويمكن تقسيم مجمل الوثائق المختلفة كلها في اوغاريت من حيث الشكل والمحتوى (باستثناء الاساطير،النصوص الشعرية ،وغيرها من النصوص الدينية والادبية)[١٠].

إلى المجموعات الاتية:

١- وثائق تتعلق بعمليات تجارية،وعمليات تبني،ولا يجري التقيد بها دائما بشكل صياغة الوثيقة.غير أن بنيتها عموما متماثلة.وهي تتألف،بشكل عام،من الصيغ المدرجة في ادناه:

أ- صيغة تاريخية مفترضة" إبتداء من هذا اليوم."ويجب أن لا نعد مثل هذه الصيغة صيغة تاريخية بالمعنى الدقيق لانها لا تحتوي على تاريخ محدد،وعلى الارجح يعود منشأ استخدامها إلى الوثائق نفسها،إذ تمثل الاعلان الشفهي الذي عبر عنها المنادي على الناس في الساحات.

ب- الصيغة التي تثبت الشهود وتشير إلى أن الصفقة حصلت "بحضور "الملك أو غيره من الشهود.

ج- يجري عرض جوهر الصفقة عادة وفق نمط واحد.شخص ملكيته والذي تم التعبير عنه بالمصطلح(it-ta-si)إلى شخص اخر، أما نزع الملكية فأشير له بالفعلين(nadann)والذي يعني (اعطى) و(pasaru)والتي تعني "باع"(نقلها من شخص ما لشخص آخر).أما الحيازة فكان يتم التعبير عنها بالفعل(iequ)والتي تعني (أخذ)ولا يشار فيها إلى حدود الملكية المباعة أو المقتطعة.بل يشار فيها إلى اماكنها واسم صاحبها السابق[١١].

د- إعلان حق الحائز على الملكية،ويرمز إلى وجود هذا الحق بالفعل.

ه- الصيغة التي تشير إلى أن الصفقة معقودة (للابد)[١٢].

و- وغالبا ما تضاف إلى هذه الملكية من صاحبها الجديد.

ز- غالباما يشار إلى نمط تبعية الملكية موضوع الصفقة ودرجاتها وكذلك تبعية صاحبها الجديد والقديم.

ح- الوثائق التي تنظم بحضور الملك تثبت بتوقيعه عليها.وتختم بالختم الملكي ويثبت اسم الكاتب،والشهود.

٢- الرسائل الدبلوماسية والخاصة،وقد وضعت أو دونت بصيغة واحدة.ويتضمن النص "اخبر فلانا أن فلانا يقول كذا "يلي ذلك نبذة وصف فيها المرسل ذاته ويصف علاقته بالمرسل اليه.وتمجيد الالهة،وتمني الخير والسلام للمرسل اليه[١٣].

٣- القرارات القضائية الصادرة،عن ملك كركميش.الملك الحثي في الجزء الشمالي من سوريا والذي كان تحت سيطرة الحثيين (بما في ذلك أوغاريت).

٤- المعاهدات التي ابرمت بين ممكلة أوغاريت والمملكة الحثية،وقد نظمت على شكل مرسومصادر عن الملك الحثي وفق النموذج العام لمثل هذه الوثائق.

إلا أن ما تجدر الإشارة اليه في هذه الوثائق انها تخلو من القوانين الأوغاريتية،التي لم يتم الكشف عنها (إذا كانت هناك قوانين فعلا)[١٤].

أما المساحة التي شغلتها ممكلة أوغاريت فلم تكن كبيرة (ينظر الخارطة المرفقة)،أو كانت تحدها من الشمال منطقة موكيش،ومن الجنوب سيانو،وانتشرت على طول ساحل أوغاريت مجموعة من الموانئ التي كانت موجودة في المكان الذي قامت عليه كل من اللاذقية وجبلة (التي تقع بالقرب من سيانو)،واتاليغي (في المنطقة نفسها)،وهذه الاخيرة تقع في الموقع المسمى قلعة الروس (على بعد خمسة كيلومترات شمالي جبلة).ثم ميناء شوكسي (سوكاس حاليا)[١٥].وفي زمن ما كانت أوشانتو (تل واروك الذي يقع بالقرب من عرب الملك)،تتبع مملكة أوغاريت.ويعتقد أن هذه المواقع كانت كلها عبارة عن مستوطنات يمارس سكانها صيد الاسماك،ويستثنى من ذلك ميناء (مينا البيضاء)حيث سارت عبره تجارة أوغاريت[١٦].أما ممتلكات أوغاريت على اليابسة فقد كانت تقع إلى الجنوب من جبل الاقرع، والى الشرق كانت منطقة جبل النصيرية تشكل حدوداً طبيعية لمملكة أوغاريت.وكانت هذه البلاد غنية بأمطارها وكثرة مصادر المياه فيهاويعد نهر الكبير أكبر هذه المصادر،فكانت أراضي هذه البلاد مروية بشكل جيدمما جعلها بلاد زراعية غنية وهامة[١٧].وتشير الوثائق إلى انتشار الاعمال الزراعية في ممكلة أوغاريتحيث زرع سكان أوغاريت الحبوب واهتموا بزراعة الكروم،والبساتين،والحدائق،والزيتون.كما لعبت تربية الحيوانات وخاصة الحمير واستخدم إلى درجة كوسيلة للمواصلات[١٨].

والمعروف لدى الباحثين أن العمل الزراعي وتربية الحيوانات كانا يعدان القطاع الرئيس للإنتاج الاجتماعي في العصور القديمة.ولذلك فليس غريبا أن يولي الباحثون اهتماما خاصا لدراسة مسألة العلاقات الزراعية،وقد حاول باحث أن يبرهن أن النشاطات الزراعية لعبت في أوغاريت دوراً مهماً[١٩].كما اثبت باحث اخر وجود التنظيم المشاعي في مجتمع أوغاريت،وأكد باحثون اخرون تناولوا دراسة أوغاريت وتاريخها أن الزراعة في أوغاريت كانت تقسم إلى قطاعين: ألمشاعي_ والملكي الحكومي.القطاع الأول عرف الملكية الخاصة للارض وخضعت لمعاملات البيع والشراء وثمة وجهة اخرى تشير إلى أن المجتمع الأوغاريتي كان مجتمعا إقطاعيا،وينطلق اصحاب وجهة النظر هذه من تصورهم عن الإقطاعية كنظام لعمل السخرة واستخدام الارض[٢٠].فالمصطلحات التي تناولها الباحثين في دراسة النشاطات الزراعية في أوغاريت كان نتيجة التحليلات إذ ذكروا إلى وجود مصطلحات (المشاعية -الإقطاعية -السخرة)في الوثائق رغم أن هذه المصطلحات تقود إلى مطابقة غير مشروعة للعلاقات الاجتماعية السائدة في أوغاريت،وتجاهل

الباحثين للأدلة التي تؤكد وجود اراضي في أوغاريت كانت تدار خارج القطاع الملكي-الحكومي.لذا فالسؤال الذي يطرح هنا هو :هل عرف مجتمع أوغاريت نظام السخرة في الزراعة،وإذا كان الامر كذلك فهل كانت هذه الظاهرة منتشرة إلى الحد الذي يتصوره أصحاب نظرية الإقطاع في أوغاريت عند الحديث عن النشاطات الزراعية في أوغاريت،ويتوضح الإجابة على ذلك مما سنرده لاحقا في تفاصيل دراسة الوثائق[٢١].

عرض للوثائق المكتشفة المنشورة:

عند الحديث عن ملكية الأراضي الزراعية لمملكة أوغاريت لابد أن نتوجه في البداية إلى الوثائق التي تعالج شؤون عمليات التبني والمؤاخاة.ولابد من إثارة سؤال عن ماهية علاقة مثل هكذا عمليات في تحديد ملكية الاراضي .

ذكرنا فيما سبق بأنه لم يتم العثور على قوانين أوغاريتية أو ربما لم يكن هناك قوانين بالاصل،ليتم التعرف من خلالها على كيفية التعامل مع الأملاك بصورة عامة ومع بيوعات الأراضي بصورة خاصة.لذلك فإن الوثائق التي تخص عمليات التبني أو ضمت مضامينها كيفية انتقال ملكية الأراضي من عشيرة إلى اخرى فيها ما يؤشر إلى وجود الملكية الفردية أو الخاصة وأنه كان هناك أراضي يمتلكها الافراد لكنها في الحقيقة وكما يفهم من نصوص الوثائق انها في النهاية تعود ملكيتها للعشيرة ومن الصعوبة بيعها أو تحويلها إلى افراد من خارج العشيرة إلا من خلال عمليات التبني والمؤاخاة التي تحدث من قبل بعض اصحاب الأملاك الذين لم يكن لديهم أولاد مما كانوا يضطرون إلى اللجوء لممارسة ظاهرة التبني .....ومن خلال هذه العملية كانت تنتقل ملكية الأرض وغيرها من الملكيات الخاصة من المتبنى إلى المتبني،والذي تؤول اليه هذه الأملاك ومن ضمنها الأرض التي يمتلكها المتبنى وايضا من خلاله إلى العشيرة التي ينتمي اليها.ويوضح هذا اهمية الأراضي لدى العشيرة ومن الصعوبة التفريط بها بسهولة.

صيغة كتابة الوثائق:

يتضح من مضامين بعض الوثائق المنشورة عن ملكية الأراضي.تعدد اسماء الشهود على الصفقات التي تتم بين طرفين (المتبني-المتبنى-المؤاخاة-البيع-الشراء)[٢٢].

فبعضها يحمل اسماء اربعة شهود،وبعضها خمسة-وحتى سبعة شهود.فضلا عن ذلك تسجل بعض هذه الوثائق صفقات الشراء التي عقدتها الملكة ساريل مذيلة بتواقيع موظفيها[٢٣].ويستنتج من ذلك؛ أن الشهود كانوا يمثلون طرفي الصفقة الذين دعاهم كل من البائع والشاري للقيام بهذه المهمة.ثانيا لم يكن بالضرورة أن يكون الشهود من كبار الموظفين المحليين يدل على ذلك اختلاف

عددهم من وثيقة الى أخرى وعدم الإشارة إلى القابهم، وأن عدم مشاركة الملكة أو الملك في بعض عمليات البيع والشراء الخاصة بالأراضي يرجع إلى كونها غير خاضعة له ولايملك اية سلطة عليها[٢٤].ومما تجدر الإشارة اليه ايضا أن الوثائق لا تأتي على ذكر كبار رجال العشيره ولاعلى ذكر العشيرة كلها.ويبدو أن اشتراك الشهود وحده كان كافيا لكون العقد شرعيا،كما أن مشاركة المشاعة في الصفقات التي تعقد بين المواطنين كانت تمثل دور الشاهد،وعلى الرغم من ذلك ومع الزمن تحولت هذه المشاركة إلى الاكتفاء بحضور عدد محدود من الشهود،وهذا ما تؤكده مضامين الوثائق التي تم الإشارة اليها في هذا البحث[٢٥].

مهما يكن من امر، فإن بعض الوثائق التي يتوضح فيها عقد الصفقات بحضور الملك تؤشر أن الأراضي موضوع البيع والشراء كانت تقع داخل مجال سلطته المباشرة (اي انها خارج سلطة المشاعة)على الرغم من أن غالبية هذه الوثائق تؤكد على عدم وجود التزامات من لدن مالكي الأراضي في موضوع الصفقة تجاه الملك،أما في حال وجود مثل هذه الالتزامات كانت تلقى على عاتق احد طرفي الصفقة أو انها كانت تلغى وحسب اوامر الملك[٢٦].ونستخلص من الوثائق بعامةإلى وجود عمليات بيع الأراضي وشرائها في أوغاريت بحرية وأن تلك البيوعات لم تكن مقيدة بأي فترة زمنية أو شروط مسبقة ولاسيما تلك التي تقع ضمن القرى والحقول التابعة للمملكة أوغاريت[٢٧].

أما اسعار الأراضي فقد اختلفت اثمانها تبعا لنوعيتها وموقعها،وقد تراوحت وحسب الوثائق المنشورة مابين ٢٠حتى ٨٦,٥ "وزنة "من الفضة لكل إقةواحدة[٢٨].

كذلك ثمة عمليات أخر شبيهة جدا بعمليات بيع الأراضي وشرائها وهي عمليات تبادل الأراضي،ورغم أن النص الذي يوضح مثل هكذا تعاملات كان بحالة سيئة.ولكنه يوضح أن هذه الصفقات ترتبط بالعمليات التجارية وتؤكد حق طرفي كل صفقة بالتصرف الحر في أملاكهما، ولمتكن السلطة الملكية تتدخل في مثل هذه العمليات[٢٩].

وثائق اخرى تخص الأراضي من ارشيفات ملوك أوغاريت:

يمكن تقسيم الوثائق التي وصلت من ارشيفات ملوك أوغاريت.والتي تناولت فيها موضوع الأراضي بالاتي:

المجموعة الأولى: والتي تسجل هدايا الملك،(ينظر جدول٤).

المجموعة الثانية: التي تسجل هدايا الملك وتلقيه هدايا جوابية،(ينظر جدول٥).

والثالثة:الوثائق التي تسجل عمليات بيع الأراضي وشرائها أو تبادلها بين الافراد وتلقيهم.في الوقت نفسه هدايا من الملك،(ينظر جدول ٦)[٣٠].

تظهر الوثائق في (جدول رقم ٤)، إن الملك كان يهدي الأراضي التابعة له ؛ شريطة أن يؤدي المهدى اليه خدمة ما لصالح الملك،أو مكافأة على الإخلاص للملك من قبل الشخص دون أية شروط مسبقة[٣١].ويبدو أن "عطاءات"[٣٢](هدايا)الملك كانت تؤدي هنا في أوغاريت إلى تبعية ملتقيها للملك.حتى لو لم تكن مشروطة بأية التزامات.وبما أن الأراضي كانت تعطى "إلى الابد "لذا فقد كانت التبعية ابدية ايضا،وهذا يفسر اهتمام الملك بمثل هذه "العطاءات"[٣٣].

من ناحية اخرى كانت وثيقة الاهداء تضمن لصاحبه ولورثته من بعده حقا مطلقا في ملكية موضوع الاهداء وكما يفهم ذلك من عهد ياكروم الثاني (القرن الثالث عشر ق.م). (pru.111.16.145) نص الوثيقة المرقمة بالرغم أن موضوع الاهداء ليس الأرض،بل يجري الحديث فيها عن بيت للسكن[٣٤].وتسجل الوثيقة عمليتين تتلخص الأولى باعطاء الملك سكنا لشخص يدعى قرادو بن تالميانو ، كان يعود هذا السكن بالاصل لشخص يدعى يليميلكو بن ايلبيو المجرم...ويترافق هذا الاهداء بصيغة ضمان مختصرة ((لن يأخذ هذا احد)).

ويلخص العملية الثانية في ان "قرادو" اقتطع هذا (اي الملكية المهداة اليه)واعطاها إلى عبدي–ارشابو بن ساسيانو لقاء مائتي (وزنه)من الفضة كنصف ثمن. "ثم تلي ذلك صيغة الضمان التي تحمي المالك الجديد من الاخطار المباشرة وغير المباشرة التي قد تتعرض لها ملكيته ":لن ينتزع هذا اي كان من يدي عبدي -ارشابو أو من ايدي اولاده ، ولن تكون اية مطلبات من ثم تنتهي الوثيقة باسماء ستة من الشهود.وختم الملك.ويمكن ان تفسر وجود الشهود على وثيقة تعود لارشيف الملك، ان الملك لم يكن يستطيع المشاركة بصورة مباشرة في تنظيم الوثيقة المعينة[٣٥].وهكذا تحول البيت الذي اهداه الملك "إلى الابد "إلى ملكية خاصة يعود للمهدى اليه وله الحق المطلق في التصرف بها.ومما بلغت ان مشاركة الملك في تنظيم الوثيقة ليست محمية، وانه يمكن لاحد موظفيه ان يذيلها بختمة (ختم-الملك)[٣٦].

ومع ذلك فقد كانت ثمة قيود تحد من حقوق ملكية اؤلئك الذين يتلقون هدايا من الملك، إذ ان ماكان يهديه الملك هو ملكية منتزعة من اصحابها فضلا عن ذلك انه في اغلب الاحيان لم تكن ثمة اسباب لسلب السابق حقه هذا، اذن لقد كان الملك يحتفظ بحقه كمالك اعلى للملكية موضوع الأهداء[٣٧].اما صيغ الضمان التي تسجلها الوثائق فكانت تحمي المالك الجديد من مطالبات الافراد، وليس من مطالبات الملك، واذا اريد حماية المالك من تعسف الملك فقد كانوا يضعونه تحت حماية الالهة[٣٨]. أما هدية الملك التي كانت تترافق بدفع مبلغ معين له فكانت عبارة عن عملية شراء عادية للأرض أو غيرها من الأملاك...هذه العمليات هي دليل واضح على ظهور الملكية الخاصة

للأراضي التابعة لملك أوغاريت[٣٩]...وفي حالات اخر وكما في (جدول ٦) كان بحق للاشخاص الذين حصلوا على أراضي من الملك، أوأملاك اخرى ان يتصرفوا بها حسب مايشاؤون، بما في ذلك الحق في بيعها.

وكانت هذه الحالة الاخيرة تتطلب في ان يهدي الملك هذه الأرض إلى مشتريها الجديد، اي ان امامنا تقسيم لحق ملكية الأرض والبيت وماشابه الحق الاعلى للملك، ثم حق اولئك الذين كانوا قد تلقوها كهدية من الملك نفسه[٤٠].من ناحية اخرى لاشك ان مساحات واسعة من الأراضي (إلى جانب الأراضي موضوع البيع والاهداء) قد بقيت تحت تصرف الملك مباشرة.أقيمت عليها الاستثمارات الزراعية التابعة له.كما كانت هناك طرائق اخر لاستغلالها.وان مساحات لابأس بها من الأراضي كانت قد بقيت تحت تصرف الملك الذي حولها الى مراع يؤجرها لقاء مبالغ معينة ، وكانت بعض المدن والجماعات تستأجرها[٤١].

اما الوثيقة المرقمة (PRU .v1.55)فلها اهمية خاصة بين الوثائق التي تصف العلاقات الزراعية في أوغاريت.ولقد وصلت هذه الوثيقة في حالة سيئة فضلا عن عدم وجود للمقدمة والخاتمة، لذلك يفتقد فيها الوضوح التام[٤٢].ومماورد في النص:

الحقول (؟)التي ( ) التي (؟)في الحقول، وثمانية حقول فقيرة () بن ريحوضي ، الذين في حقول الجبار، والحقول التي تملكها خامينايو المجرمة، التي في حقول عشتار: واربعة حقول ()التي في حقول عشتار ( )بين اروني (التي في)حقول عشتار (بن(؟)-شابينيقو (التي في حقول شاترانو) ( ) (منهم)(منهم)مع كل مايعودهم، (هذه)(التي في حقول)سيبيرو ( )- بن -اروني، شخص من أوغاريت، حقول بن -بيزانوالذي من ريكدو، التي في حقول ايبيرو،وعشرون حقلا لبيت-قابولي الذي من ريكدو ، وهي تقع في حقول ايبيرو، وخمسة وعشرون حقلا لبيت ( ) وهي تقع في حقول ايبيرو ، ( ) اما (؟) ( ) شخص (؟)))[٤٣].

تبين من النص انه يتألف من شقين.يعالج الأول مسائل تخص الأراضي التابعة للمعابد.ومنها معابد بعلو الجبار، عشتار، وقد يكون شاترانو.ويتضح ايضا ان بعض أراضي هذه المعابد يملكها اشخاص بينهم امرأة، وان بعض هؤلاء يملك عددا من الحقول.

أما الشق الثاني: فعلى الرغم من غموضه ألا أنه يضم بعض المقتطفات والتي ظهرت من خلالها أن هناك ممتلكات عديدة وأحد أصحاب هذه ألأملاك أوغاريتي الاصل،والاخر من ريكدو؛ ولاتعود الملكية للرجال فقط بل أنه معهم نساء،وبعض المالكين يملك أكثر من قطعة أرض واحدة (من قطعتين وحتى عشرين قطعة)[٤٤].

الإستنتاجات:

بناء على ماسبق يمكن رسم تصور عن بنية الاستثمارات في أوغاريت وعن خصوصية أشكال ملكية الأرض التي سادت فيها.

يتضح من مقدار ألأملاك– موضوع البيع والشراء-أنها تشمل حقولا (كروم زيتون،ومزارع نخيل،بساتين،وكروم عنب)ولعبت تربية المواشي دورا مهما في أوغاريت،خاصة الاغنام والماعز والبقر.وتذكر وثائق البيع والشراء أن البيوت والمعاصر كانت هي الاخرى موضوعا لصفقات من هذا النوع،كما تؤكد الوثائق أن هذا الوضع إستمر حتى النصف الأول من الالف الأول قبل الميلاد.ويبدو أن كل "حقل" سمي باسم صاحبه كان عبارة عن مجمع إقتصادي محدد ومتكامل[٤٥].وجرى تجميع الأراضي عن طريق حصر عدد كبير من "الحقول" في أيدي قلة من الأفراد.لقد كانت أراضي مملكة أوغاريت تنقسم إلى الأصناف الآتية:

١- الأراضي التابعة للمشاعة،بما فيها الأراضي المتوارثة (سميت في النصوص بمصطلح زيتو بالأكدية،وناخالاتو باللغة الأوغاريتية)؛ أما الأراضي المشتراة فسميت بـ (شيمانو) باللغة الأكدية وهي الأراضي التي تملكها المشاعة ملكية جماعية.

٢- الأراضي التابعة للملك،غير أنه لم تكن ثمة حدود مانعة بين هذين الصنفين.فقد كان بإمكان الشخص نفسه أن يمتلك أراضي تابعة للمشاعة وأخرى تابعة للملك[٤٦].

٣- وكان القسم الأعظم من الأراضي التابعة للمشاعة في أوغاريت،ملكية خاصة لأفراد من المشاعة نفسها،ويبدو ذلك واضحا من مضامين الوثائق والتي هي عبارة عن جداول سجلت توزيع الحقول والكروم وفق وضعها القانوني الجديد[٤٧].

٤- إن انتقال ملكية الأراضي المشاعة من عشيرة إلى أخرى لايتم عن طريق البيع والشراء الا في حالة واحدة هي التبني والمؤاخاة.مع الأخذ بشرط أساسي عند عقد التبني أن يكون الشخص المتبنى "ولدا "ذكرا فقط.في حين قد يكون الشخص المتبني عنده بنات فقط.ولايعرف كيفية التعامل بالورث من عقارات الأراضي في حال عدم وجود ولد في العائلة المالكة للحقول والأراضي في حال كون الشخص المتبني عنده بنات فقط لعدم عثور المنقبين لحد الان على قوانين خاصة بأوغاريت توضح الصورة عن هذه الحالات[٤٨].

٥- كانت هناك طريقة أخرى،وهي وضع الأراضي المتوارثة تحت تصرف "القصر" أي تحت تصرف الملك،والأرجح ضمها إلى أملاكه الخاصة وكانت تحدث مثل هذه الحالات نتيجة منع أو الحيلولة دون ضياع العشيرة،ومن ثم فقدان وجودها الإجتماعي.فالأرض في مثل هذه

الأحوال تفقد وضعها القانوني السابق وتدخل ضمن أملاك الملك وتكتسب كامل خصوصيتها(٤٩).

٦- أما الأراضي المشتراة فكانت تصبح أملاكا خاصة مطلقة لأصحابها يتصرفون بها كما يشاؤون،لأن ملكيتهم لها أبدية.

٧- إن عطاءات الملك لم تترافق دائما بإلتزامات محددة الا إنه ينبغي على الطرف الأخر تأديتها تجاهه.وفي بعض الأحيان كانت هذه العطاءات أو الهدايا على شكل مكافأة للحاصل عليها لقاء الإخلاص الذي أبداه الملك.ويرجح أن دفع مبلغ من المال للملك لم يكن يساوي قيمة الأرض المهداة،وفي ضوء موافقة الملك كان للشخص حق التصرف بها،فقد كان يحق للمهدي إليه أن يبيع الأرض المهداة إلى شخص أخر.غير أن عقد مثل هذه الصفقات كان يتطلب في نفس الوقت أن يهدي الملك هذه الملكية للشخص الجديد(٥٠).

هذه المعطيات تدل على أن حق الملكية في أراضي الملك كان مجزءا :الملكية العليا للملك،وملكية الأشخاص وهي الملكية التابعة.وإلى جانب هذا كانت توجد في أراضي الملك إستثمارات خاصة تعود ملكيتها لأصحابها ولكنها تخضع لسلطة الملك،علما بأنه كان بإستطاعة أصحابها أن يتصرفوا بها كما يشاؤون.وكانت عمليات بيع وشراء مثل هذه الأراضي تتم "بحضور الملك "أي كانت السلطة الملكية تشهد عليها(٥١).

نماذج منتخبة من الوثائق المكتشفة المنشورة:

سبق وأن أشرنا إلى أهمية عمليات التبني في نقل ملكية الأراضي في مملكة أوغاريت وما تضمه تلك الوثائق من معلومات.وفيما يأتي عرض لبعض النماذج التي تم نشرها.

تعلن الوثيقة (PRU.111.15-92) من عهد الملك الأوغاريتي نقمد الثاني (١٣٤٥- ١٣٣٥ ق.م)، عنحالة تبني "ياتسيران بن خالامان ل إيلكو بن ياشوبيل" ومن خلال بنود فسخ مثل هذه العملية أي "التبني". "فإذا كان المتبني هو المبادر إلى فسخ عقد التبني فينبغي عليه أن يدفع مئة وزنة من الفضة إلى المتبنى،أما إذا بادر هذا الأخير إلى فسخ عقد التبني فلا تترتب عليه أية إلتزامات(٥٢).

ولذلك يتضح من نص الوثيقة؛ أنه إذا كره ياتيسيران إبنه ايلكويا،غداًأو بعد غد فعليه أن يسلمه بيده مائة وزنة من الفضة،أما إذا كره ايلكويا أباه ياتيسيران،فعليه أن يغسل يديه(٥٣).ويخرج إلى الشارع.وتهتم الوثيقة أيضا بالعلاقة بين ايلكويا وميلكا زوجة ياتيسيران،في حالة وفاة

المتبني.أي أن زوجة المتبني لايترتب عليها أية إلتزامات بحق المتبنى،لذلك يحق أخذ مهرها وتعود إلى بيت أبيها(٥٤).

كما يفهم من مضمون هذه الوثيقة حق المتبنى في ملكية والده الجديد.وهذا مايفسر الغرامة التي يتوجب على المتبني دفعها لولده بالتبني في حال تراجعه عن الإلتزامات التي أخذها على عاتقه.وبالمقابل تؤكد الوثائق على عدم تحمل الولد المتبنى أية مسؤولية فيما إذا ترجع عن الإلتزامات التي وردت في عقد التبني(٥٥).

وفي نص وثيقة أخرى من عهد الملك (اميشترو الثاني،حوالي منتصف القرن الثالث عشر) (ق. م).سجل قرار قضائي بخصوص دعوى رفعها اتونو(PRU.111،192-16.250).

بن عبد ينيرغالا،وعبدي عنتي بن عبدي بالوو"" انوج أولاد شوانتانو وعبدي ملكو بن دايلو،وأخوه اديشارو بخصوص حقل "الوالد "(؟)،أو.....(٥٦).

ويتضح من النص اقتسام تركة،لأن المدعى عليهم ربحو القضية وعلى الأرجح أن اتونو وعبدي عنتي هما ولدا شوانتانو بالتبني.ولذلك لجأإلى السلطة لتثبيت حقهما الشرعي كورثة له.والذي يثير الإنتباه بالرغم من كونهما متبنيين الا إنهما حافظا على إسمي أبيهما،أي على العلاقة مع العشيرة التي ولدا فيها(٥٧).

أماالوثيقة (PRu.111-16-344)من عهد الملك ارخلبو (١٣٤٥-١٣٣٦ ق. م)فتضم عقد مؤاخاة ايليزغالا بن سودومو لشخص ما يدعى ارتيشوب.وينص هذا العقد على حق ارتيشوب في الإنفصالعن أخيه دون أن تترتب عليه أية إلتزامات مادية(٥٨).الا أنه فيما إذا أقدم ايليزغال على هذه الخطوة فإنه سيدفع ١٠٠وزنة فضة غرامة(٥٩).ويبدو أن هذه الغرامة تخص فسخ العقد في حال حدوثه والذي سوف يضر بمصالح ارتيشوب المادية لذلك وضع هذا الشرط لحماية حقوقه في حالة إقدام الأول على فسخ العقد.

أن حقوق الملكية التي ضمنتها الوثائق المذكورة تحتسب قبل كل شيء على مواضيع الملكية التي لم يكن بالامكان تغيير وضعها الشرعي عن طريق عقد الصفقات العادية (بيع- شراء - وإهداء).لذلك تم اللجوء إلى عقود التبني والمؤاخاة،وهذا ينسحب على الأراضي التابعة لعشيرة ذوي القربى التي كانت تؤول إلى افراد العشيرة المعنية بالوراثة.ولايمكن تفسير وجود "محاصصين" في استثمارات عائدة للأشخاص تابعين للملك إلا إذا افترضنا إلى جانب عطاءات الملك بأمتلاك هؤلاء استثماراتهم بشكل طبيعي في الأراضي خلال "وراثة" آلت اليهم داخل عشيرة ذوي القربى التي ينتسبون اليها ولم تنتقل ألا بعد أن اصبحوا اشخاصا ذوي نصيب من التركة عموما فإن هذه الحالة الاخيرة لم تظهر في أوغاريت الا نتيجة عقود التبني والمؤاخاة(٦٠).

وفي الختام تجدر الإشارة إلى أن مضامين هذه الوثائق تفسر أن الوضع الـذي كـان فـي أوغاريت يماثل الوضع الذي كان موجودا في ماري حيث كان في أراضي يطلق عليها المتوارثـة التي لم يكن يسمح بنقل ملكيتها خارج العشيرة وكان الشكل الوحيد لتغيير وضعها الشـرعي هـو عملية التبني(٦١).

جدول يوضح تسلسل أسماء ملوك أوغاريت ومدة حكمهم(٦٢)

يقروم الأول بن نقمد	القرن الثامن عشر ق.م
ابيرانو الأول	القرن الخامس عشر ق.م
اميشتمرو الأول	التسعينيات ـ السبعينيات من القرن الرابع عشر ق.م
نقمد الثاني	1345_1336ق.م
ارخلبو	_1336حوالي 1265ق.م
اميشتمرو الثاني	حوالي _1265الاربعينات من القرن الرابع عشر ق.م
ابيرانو الثاني	النصف الثاني من القرن الثالث عشر ق.م
نقمد الثالث	النصف الثاني من القرن الثالث عشر ق.م
حمورابي	القرن الثالث عشر ق.م
ياكاروم الثاني	القرن الثالث عشر ق.م

هوامش البحث:

١- سعيدوني،ناصر الدين،المدينة تفاعل اجتماعي وإسهام حضاري،في مجلـة عـالم الفكر،العـدد 38،الكويت ، 2009 ،ص 9.

٢- يرى بعض الباحثين أن التل سمي نسبة إلى نبتة تعرف في لبنان بإسم (شمرة)بالضـم ويـرى البعض إلى امكان اعتبار الاسم اراميا ومعناه الحراسة والمراقبة لانه مكان عال وقريب من البحر لذا فانه استعمل لهذا الغرض.ينظر :فريحة ،انـيس،ملاحم واسـاطير مـن أوغاريت،بيروت ،1980 ،ص 18.

٣- شيفمان،إ .ش،ثقافة أوغاريت ،ترجمة،حسان اسحق،ط1،دمشق،1988 ،ص12.

٤- إيون، مارغرين ،أوغاريت مدينة ملكية من عصر البرونز،ترجمة،وائل الاتاسـي،في :مجلـة المعرفة،العدد 412،دمشق ،1988 ،ص58.

٥- حتي،فيليب،تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين،ترجمة جورج حداد وعبد المـنعم رافـق،بيروت، 1958،ص 123.

٦- لابات،رينيـــة،قاموس العلامـــات المســـمارية،ترجمة الاب البيرابونـــا واخرون،بغـــداد، 2004،ص250.

٧- حميد،احمد مجيد،التبني في العصر البابلي القديم،في :مجلة ســـومر،العدد 53،ج1،ج2،بغـــداد، 2006،ص250.

٨- -شيفمان،أ.ش،المصدر السابق،ص9-8.

٩- البني،عدنان،أوغاريت وشيفر والذكريات،في :مجلـــة رواد عـــالم الاثـــار الســـورية -1860 1960،دمشق ،2008 ،ص 98وبعدها.

١٠-سعادة،جبرائيل،رأس شمرة واثار أوغاريت،دمشق،1954 ،ص22.

١١-المساهمة الفرنسية في دراسة الاثار السورية 1989-1969،دمشق،1989 ،ص 76-72.

12- Astourm.new Evidence of the last days of Ugarit، In: AJA، vol، 39، N، 3، 1956، pp. 35، 62.

13- W.F.، Albright،AnUnrecognized Anarna Letter From Ugarit، In: Basor، Vol، 95 ، 1944، pp.125، 178.

14- Mgtml:file:\ H:\ Ugarit ; Trading Emporium of the near East Suitelol،

١٥-شيفمان،أ.ش،العلاقات الزراعية في فلســـطين فـــي النصـــف الأول مـــن الالـــف الأول قبـــل الميلاد،دليل التاريخ القديم،1967 ،ص 24-20.

١٦-المصدر نفسه،ص 24.

١٧-يانكو فسكيا،ن .ب ،الادراة الذاتية في مشاعة أوغاريت،دليل التاريخ القديم،1963 ،ص125.

١٨-شيفمان،أ.ش،ثقافة أوغاريت،المصدر السابق،ص 15.

١٩-دياكونوف،إ.م،مسائل الاقتصاد،دليل التاريخ القديم،1968 ،ص 240-235.

٢٠-نيكولسكي،ن.م،تمارين في تاريخ العبارات الزراعية والمشاعية الفينيقية،ميتسك،1948 .

21- Knudtzon، J.A، Die El-Amarna-tafln in Vorderasiatische: Biblio the Kt، 11، Lipziq، 1915:1939; 151، 55; 45، 35 and 98،9.

22- Ibid .p.72.

23- Boyer، G،. La place des textes d'Ugarit dans I'his toire de I'ancien droit oriental، PRU، Vol.3، 1957، p.p 40-78.

٢٤-كونه،كورد،سوريا،بلاد الرافدين– أسيا الصغرى في الالف الثالث والثاني قبل الميلاد،في مجلة : الاثار السورية،ترجمة،نايف بللوز،فينيا،1985 ،ص315.

٢٥-المصدر نفسه،ص317.

٢٦-الذييب،سليمان عبدالرحمن،الاوغاريتيون والفينيقيون،مدخل تاريخي،سلسلة بحوث تاريخية،الاصدار السابع عشر،الرياض،2004 ،ص.45-44ينظر كذلك :حول الحضارة الأوغاريتية انظر الحوليات السورية.م 30/29،ص 15وبعدها.

٢٧-شيفمان،أ.ش،مجتمع أوغاريت،المصدر السابق،ص27.

٢٨-ربما يلاحظ المبالغة في الاسعار التي سجلت في هذه الوثائق عن ثمن الارض أو حتى التي سجلت في عمليات التبني.أعزو سبب تسجيل مثل هكذا أرقام إلى:

أ- إن عدم العثور على القوانين الاوغاريتية في حال هناك قوانين ربما كان يتضح سبب وضع مثل هكذا أسعار.والوزنة تساوي في الوقت الحاضر (16–17كغم)تقريبا.

ب- إن موقع أوغاريت التجاري ربما ساعد على توفر (الفضة– الذهب)وبكميات كبيرة بحيث يكون هكذا سعر إعتيادي عندهم وعند غيرهم ثمن كبير جدا.وهذا يساعد على حصر ملكية هكذا أراضي سواء الزراعية أو غير الزراعية بين الأوغاريتيين ويصعب على غيرهم (من خارج مملكة أوغاريت)إستملاك أراضي.

ت- ربما فرض مبالغ كبيرة سواءا من الفضة أو الذهب لكي يجعل من المتبني أومن يقوم بعملية المؤاخاة عدم الرجوع في القرار الذي إتخذه للتبني أو المؤاخاة.

٢٩-يانكوفسكايا،ن.ب،المصدر السابق،ص16.

٣٠-شيفمان،أ.ش،العلاقات الزراعية والعلاقات الملكية في تدمر في القرن الثالث-الأول قبل الميلاد،في المجموعة الفلسطينية،الاصدار،13 ،1965 ،ص 396وبعدها.

٣١-شيفمان،أ.ش،مجتمع أوغاريت،المصدر السابق،ص28-27.

٣٢-يانكوفسكيا،ن.ب،المصدر السابق،ص128.

٣٣-دياكونوف،إ.م،المصدر السابق،ص326.

٣٤- -شيفمان،أ.ش،ثقافة أوغاريت،المصدر السابق،ص20.

٣٥- -المصدر نفسه،ص21-20.

٣٦-الشواف،قاسم،أخبار أوغاريتية،دمشق،ص71.

٣٧-المصدر نفسه،ص72-71.

٣٨-دوسو،رينيه،الديانات السورية القديمة،ترجمة،موسى الخوري،دمشق،1996 ،ص33.

٣٩-المصدر نفسه،ص34-33.

٤٠-شيفمان،أ.ش ،مجتمع أوغاريت،صـــ28.

٤١-المصدر نفسه،ص29.

٤٢-المصدر نفسه،ص30-29.

43- Milano، L،. op. cit. p. 27.

44- Ibid. pp. 27-28.

45- Boyer، G.L،. op. cit. pp. 250-252.

46- Ibid. p. 251.

٤٧-شيفمان،أ.ش،مجتمع أوغاريت،ص30-29.

٤٨-جاموس،بسام،الساحل السوري في الالف الثاني قبل الميلاد،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة دمشق،1988 ،صـــ18.

٤٩-المساهمة الفرنسية في دراسة الاثار السورية،1989-1969 ،دمشق،صـــ78.

٥٠-أيون،مارغرين،المصدر السابق،صـــ61.

٥١-سعادة،جبرائيل،المصدر السابق،صـــ25.

٥٢-دياكونوف،أ.م،المصدر السابق،صـــ 338.

٥٣-المصدر نفسه،صـــ339.

٥٤-شيفمان،أ.ش،مجتمع أوغاريت،المصدر السابق،صـــ35.

55- Goetze، A،. op. cit، p. 31.

56- Ibid، pp. 31-32.

57- Ibid. p. 35.

٥٨-إيون،مارغرين،المصدر السابق،ص63.

59- Knudtzon، J.A،. op. cit،. p. 73.

60- Ibid. p. 75.

٦١-لقد ذكرت الوثائق المتعلقه بعمليات البيع والشراء والتبادل اسماء ملوك أوغاريت الواردة في الجدول.وثمة اسماء لم يتم نقلها لانه تعذر علينا تحديد التاريخ الذي حكمفيه هؤلاء الملوك.فقد ورد ذكر ثلاثة ملوك بأسم (نقميبا).ينظر :شيفمان،أ.ش.المصدر نفسه،ص234.

٦٢-شيفمان،أ.ش،مجتمع أوغاريت،المصدر السابق،ص ٢٣٤.

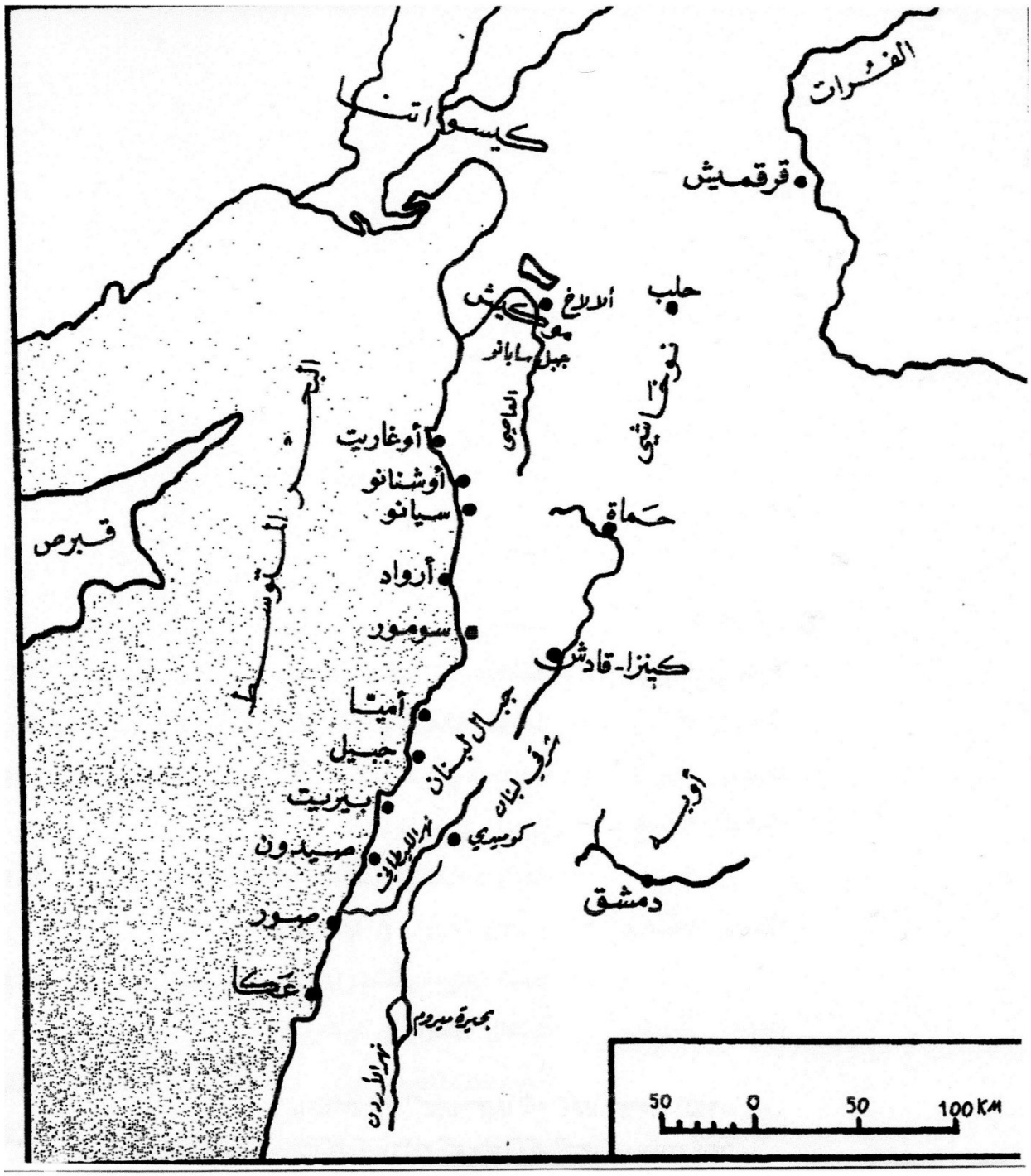

خارطة توضح الموقع الجغرافي لأوغاريت بالنسبة للممالك والمدن المجاورة

نقلا عن: شيفمان، أ.ش، مجتمع أوغاريت، المصدر السابق، ص٣.

الجدول1 الوثائق التي لايذكر الملك أوممثلو السلطة الملكية

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	تثبيت وجود الشهود	صيغة الصفقة	السعر	إعلان حقوق الملكية	صيغ الضمان والغرامات التي تترتب على مخالفة الاتفاق	تعليمات أضافية	الشهود والكاتب	ملاحظات
PRU، III، 15. 37	من هذا اليوم	بحضور شهود	اشترى بولوزيتو il"?"te-) qi) كرم عنب من اهليانو	57 شاقلا من الفضة	ينتقل الكرم إلى بولوزيتو والى اولاده من بعده إلى الابد	لايوجد	لايوجد	الشهود : تيشامانو،ار نيا،انتاشالو ،بيانو.	اللوح في حالة سيئة،وقد لا تكون لائحة الشهود كاملة.
اللوح في حالة سيئة :لم تصلنا اسماء الشهود				لقد انتقلت اقاتهم إلى الحاكم في وضح النهار	95وزنة من الفضة	لقد باع (nim su-ru-iq) " " أولاد " " نيرشو "؟ " اقاتهم التي في حقل ساعوعوزين و إلى حاكم البلاد،	بحضور شهود	لايوجد	lll،PRU 15.182،

الجدول 2 الوثائق التي نضمت بحضور الملك

1	2	3	4	5	6	7	8	9
رقم الوثيقة	الصيغة التأريخية المفترضة	تثبيت حضور الملك	محتوى الصفقة	السعر	اعلان حقوق الملكية	الفروض والالتزامات	صيغة الضمان	ملاحظات
PRU، III، 16.13 3،عهد نقمد الثاني	من هذا اليوم	بحضور نقمد بن اميشتمر و ملك أوغاريت	لقد اشترى ايابي بن شا)؟ (يو-it-te)) (qi؛ 30- (اقة حقل شومادو بن غيشي)؟)قرب نهر راخبانو، وحقل "" بن ""يانو وأيضا قرب نهر راخبانو ، وحقلا ""، ""،وأعطى كل هذا عبدي ايليمو بن ""عبدي ايليمو إلى الملك لقاء كمية من الفضة ، أما الملك فقد أعطى كل هذا إلى ايابي وبيت لولو ""لقد حصل ايابي على هذه الحقول لقاء الفضة التي دفعها للملك -ui) tupa-ni sarti)			لقد أعفاهم الأمر (te-em-s-nuبن البيلكو .	يأخذها أحد من ايابي	ذيلتالوثيقةبخاتمكبيرهو خاتماملكوباسمالشاهد)للكاتب)شاماشارو.السطو رالأخيرةمنجهةالوجهوبدا يةالوجهالخلفيفيحالةسي ئة.تترافقأرقامالسطورال تيعلىالوجهالخلفيبظل
PRU، III. 16. 147عه د نقميا (؟)أوار خلبو (؟)	من هذا اليوم	بحضور ابن نقمند ملك أوغاريت	لقد اشترى اريرادو بن عبدي -نرغال حقول غالان بن شابخلا،واشترى بيت ناظر البيت وبيتا اخر،الذي اعطاه رابيتو له	200 وزنة من الفضة وهي نصف القيمة	لقد اعطى كل هذا إلى اريرادو واولاده إلى الابد وبحضور الملك	واعفاهما من البيلكو	لن يأخذه احد.	ذيلت الوثيقة بخاتم كبير للملك وباسم الكاتب شاماشارو "البيت الاخر " اعطاه رابيتو إلى غالان طبعا.
PR، 111. 16. 131 عهد اميشتم رو الثاني	من هذا اليوم	بحضور اميشتمر و نقميا ملك أوغاريت	لقد اعاد شاديان بن مولوزي اربع اقات من الحقول تقع في منطقة ساعو اشميشارو،ثانيا،انت قلت حقول بات - هاتيام التي في منطقة راخبانو إلى	270 وزنة من الفضة .	لقد اعطيت الحقول إلى اشميشار و واولاده إلى		غدا أو بعدغدلنيأ خذ هذااحد من اشميشارو واولاده.	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشترو الثاني.قد تكون ثمة حسابات مابين بات - هاتيام اشميشارو وياتارمو ولكنها لم تنعكس في الوثيقة.

1	2	3	4	5	6	7	8	9
			اشميشارو،أما حقول قيشين التي في منطقة قلفولة والجديدة من حقول بات -هاتيام فقد انتقلت إلى ياتارمو بن خليانو		الابد وفي وضح النهار،ا عطيت حقول بات - هاتيام التي في منطقة راخبانو إلى اشميشار و واولاده إلى الابد،أ ما حقول قيشين التي في منطقة قلفولة فقد اعطيت إلى ياتارمو واولاده إلى الابد.			

الجدول 3 تبادل الاراضي والاملاك غير المنقولة "بحضور الملك"

1	2	3	4	5	6	7	8
رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	تثبيت حضور الملك	محتوى الصفقة	إعلان حقوق الملكية	الالتزامات والفروض	صيغة الضمان	ملاحظات
PRU، 111، 15.123، 16.152 عهد نقميبا	من هذا اليوم	بحضور نقميبا بن نقمند ملك أوغاريت.	لقد بادل (na- aq- ta ru eqluHi- na) (eqliH) انانتينو وبايانو بن ايالو حقلا بحقل،واعطى انانتينو "x" (مئات)من وزنات الفضة بدلا عن الزيادة (Ki- mn aa- tir) التي في حقل بايانو.	انتقل حقل انانتينو إلى بايانو إلى الابد،وانتقل حقل بايانو إلى انانتينو إلى الابد.	سوف ينفذ انانتينو بيلكو الناس،اما بايانو فسوف ينفذ بيلكو بيته.		ذيلت الوثيقة بخاتم الملك نقميبا.
PRU، 111. 16.343 عهد اميشترو الثاني.	من هذا اليوم	بحضور اميشترو بن نقميبا ملك أوغاريت	ولقد اقتطعت "المرأة " امحيبي حقلا مع الديمتو التابع له،وكرم العنب ومزرعة الزيتون التي في اشيكو واعطتها إلى انانتينو بن اشموانو مقابل الجديد من حقله واقتطع انانتينو بن اشموانو حقله	اعطي الحقل إلى.امحيبي واولادها.	وليس على الحقل بيلكو .أما انانتينو فسوف ينفذ بيلكو بيته.		ذيلت الوثيقة بخاتم اميشترو الثاني.لم يعلن سوى حق ملكية امحيبي،وقد يكون سبب ذلك ان اللوح قد خصص لها.لم يحمل الحقل الذي انتقلت ملكيته اليها التزام تنفيذ البيلكو.

				وكرم العنب مع الديمتو التابع له ومزرعة الزيتون التي في نهراي وأعطاها إلى امجيبي			

الجدول 4 وثائق هبات الملك

1	2	3	4	5	6
رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	جوهر العملية	صيغة الضمان	الالتزامات والفروض	ملاحظات
PRU،111، 16.150 نقمند الثاني	عهد من هذا اليوم	لقد وهب نقمند بن اميشترو،ملك أوغاريت "" (i-din)بيت كوزاي وبيتي بازير،وحقل ابريادال،وحقل نایاتان،والحقل الملكي الذي في اخنابي،وحقل البراموزي الذي ساعو،الحقل المروي بماء المطر،وبيوت (؟)سيناران التي في قارا،وكرم العنب الذي في ناباقيم وهبها الملك إلى نوريانو.	لن ينتزع احد هذا من يدي نوريانو أو من اولاده		نقبل الترجمة الواردة في CAD. 10. II. p 144: "field imigated by rain" (الاوغاريتية). يترجم الناشر : "Un potageer domesti(?). que (?):
pru.111.16.263: عهد نقمد الثاني.	من هذا اليوم	اقتطع نقمد بن امشتمرو ملك أوغاريت ثلاث افات حقل ياموشيني الواقع في منطقة نباقيما وأعطاها إلى نوربانو أخيه .ثانيا،اقتطع اواشور بن اكايانو بيتا وأهداه إلىبينريبلي،زوجته،التي أعطته بدورها إلى نوريانو بكامل ثمنه،واستلم نوريانو اللوح من الملك.	لن ينتزع هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده.		ذيلت الوثيقة بخاتم كبير للملك وبأسم الكاتب شاماشارو كشاهد.

PRU،111،16.141; عهد نقمد الثاني	من هذا اليوم	لقد اقتطع نقمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت بيت وحقل وكل مايعود إلى بن-يامحانو المجرم وأعطاه إلى ياريمو وأولاده إلى الابد،كما وأعطي ياريمو إنومي خطيبة له (a-na Kalluti Msusal ya-ri-im-mi.)وإذا مارفضت إنومي غدا أو بعد غد أن تصبح خطيبة لياريمو فسوف تأخذ الفضة التي هي مهرها وتخرج إلى الشارع.	غدا أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي ياريمو أو من أولاده،إلى الابد.	سوف يوفي ياريمو دين البيت من الفضة. (Kasap hu-bulli Msabiti i-puul)	يلعب الملك هنا دور ولي أمر انومي؛ ويترافق عقد القران بهبة مجتمع زراعي.ويبدو أن هذا الاخير سوف يبقي لياريمو في حال فسخ عقد الزواج،وسيترتب على ياريمو أن يدفع المهر الذي يغدو عمليا ثمنا للأرض الموهوبة.أما دين البيت من الفضة فمن المرجح أن يكون دين لخزنة الملك على العائلة التي ينتمي إليها ياريمو،أو على المجتمع الزراعي الذي أصبح يملكه،أو على الملكية التي وهبت له.

الجدول :5 وثائق هبات الملك التي قابلتها هدايا مماثلة

رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	هبة الملك	الهدية الجوابية	صيغة الضمان	الالتزامات والفروض	ملاحظات
PRU،111، عهد نقمد الثاني15	من هذا اليوم	اقتطع نقمد بن اميشتمرو،ملك أوغاريت،بيت ياتارمو بن شاروبشو،وحقل سريرو مع كل ما يعود لهما واعطاه إلى بينيلو،يسيرو،وابيرشو،اولادهما إلى الابد.اولا،الملك هو الذي اعطى كل هذا.	وثانيا،لقد اعطو الملك مئتي وزنة من الفضة.	غدا أو بعد غد لن ينتزع هبة الملك هذه احد.		ذيلت الوثيقة بخاتم نقمد الثاني تؤول الارض إلى جماعة سوف يكون لها ورثة مشتركون،فعلى الارجح انهم اخوة لم يفترقوا بعد موت والدهم.
PRU،111، 16.283; عهد نقمد الثاني،أوأرخلبو أو نقميبا	من هذا اليوم	اقتطع .....،ملك أوغاريت،بيتا من اشربعلو واعطاه إلى عبدي ميلكو بن نابالو والى بعلو مالكو،ابنه إلى الابد.	واعطى عبدي ميلكو مئتي وزنة من الفضة إلى الملك.	لن يأخذ هذا احد من يدي عبدي ميلكو وابنه إلى الابد.		لقد تلفت السطور الأولى من الوثيقة ذيلت هذه الاخيره بخاتم كبير للملك وبإسم الشاهد الكاتب

						شاماشارو.
PRU،111 ، 16.135عهد نقميبا.	من هذا اليوم	لقد اعطى نقميبا بن نقمد،ملك أوغاريت،بيت المرأة شوبي وحقولها الواقعة في منطقة نهراي إلى اوتينو،وهبها الملك إلى اوتينو واحفاده إلى الابد.	أما اوتينو فسوف يدفع إلى الملك الفي وزنة من الفضة ثمنا للبيت والحقول (it-tadin-su)	لن يأخذ هذا احد من يدي اوتينو واولاده إلى الابد.		خاتم نقميبا.

جدول 6 بيع وشراء الارض ومبادلتها ومنحها من قبل الملك،في الوقت نفسه

رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المزعومة وحضور الملك	محتوى الصفقة	صيغ ضمان الصفقة	هبة الملك	صيغ ضمان الهبة	الالتزامات والفروض	ملاحظات
PRU، 111 ، 16.140; + 16.152عهد نقد الثاني	من هذا اليوم،وبحضور نقمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت	تبادل نوريانو مع لايو بن تاماليتحو حقل عبد نيكال، (pu-ba-ta i-pud) واخذ نوريانو اربعمائة وزنة من الفضة والحقول المرهونة (eqia-ha-ba-li-ma) واعطاها إلى لايو مقابل حقله.	غدا أو بعد غد لن ياخذ احد من يدي نوريانو واولاده حقل عبدي - نيكال	اولا، الان صاحب هذا اعطى هذا،ثانيا،لان نقمد الملك اعطى هذا.	لن ينتزع هذا احد من يدي نوريانو واولاده.	نوريانو معفى من بيلكو بيت عبدي - نيكال	يبدو أنه كانمن حق صاحب الرهن أن يبيع الاملاك المرهونة لديه،أو أن المرهن لم يفك في موعده وغدا ملكا للراهن.كما أن البيلكو الذي كان يؤديه بيت عبدي نيكال إنتقل مع الارض.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.